

مقدمة :

أنواع القوارض الموجودة في العالم تبلغ حوالي ٤١٠٠ نوع تحت صنف الثدييات Class: mammalia ، منها ١٧٠٠ نوع يتميز بوجود قاطع واحد فقط في نصفي الفك العلوي والسفلي للجم وفي باقي الأنواع يوجد قاطعان في نصفي الفك العلوي والسفلي .

وتتواجد القوارض بصفة عامة من برارى القطب الشمالى حتى المناطق الاستوائية بجميع قارات العالم القديم والجديد . بينما لا تتواجد فى المنطقة القطبية الجنوبية الجليدية ، وتتغذى القوارض على كل شئ يقابلها .

وتتكون رتبة القوارض من عدد من الفصائل **tribs** منها :-

فصيلة القندسيات - فصيلة كابرونيدي - فصيلة الشنشيليات - فصيلة

العضليات أو الفأريات وأهم حيوانات القوارض هى :-

١- الأرانب البرية المستأنسة - الشينشيلات.

٢- القنفذ ٣- الخنزير الهندى

٤-كويبر ٥- السنجاب الأحمر

٦- القندس أو كلب البحر ٧- الفئران والجرذان وفأر النوم الصالح للأكل والمرموط.

٨- كابيبار أكبر حيوانات القوارض حجماً ويعيش فى أمريكا الجنوبية

و فيما يلي [جدول ١] يوضح جميع أنواع القوارض المتواجدة على

سطح الكرة الأرضية والعائلات التى تنتمى إليها هذه الأنواع وكذا موطنها

الأصلى ومكان تواجدها وانتشارها :-

مكان التواجد و الانتشار	العائلة والاسم العلمي	الاسم الإنجليزي	الاسم العربي
الصحراء الغربية بمصر (الموطن الأصلي) سيناء بمصر (الموطن الأصلي)، ليبيا سيناء بمصر - الصحراء الشرقية	I-Family: Dipodidae 1- <i>Alactaga tetradactyla</i> 2- <i>Jaculus orientalis</i> 3- <i>J. jaculus</i>	Four toed garboa Graeter Egyptian garboa Lesser garboa	الجربوع ذو الأربع أصابع الجربوع المصري الكبير الجربوع المصري الصغير
المتابيا (الموطن الأصلي) بمصر، إسرائيل	II-Family: Muscardinidae 1- <i>Eliomys quarcinus</i>	Garden dromous (Abu Khol)	سحباب الحدائق (أبو خول)
منطقة الأهرامات بمصر (الموطن الأصلي)، إسرائيل محاطة بالبحر بمصر (الموطن الأصلي)، الصحراء الغربية الأراضي الرملية بشرق سيناء، وادي المنطرون الكثبان الرملية بسيناء والدلتا بمصر القفرة، سيناء ليبيا مصر ليبيا، غرب مصر ليبيا، الجزائر، مصر سيناء، إسرائيل يوتن، العراق العراق، الأردن الإسكندرية، ليبيا الإسكندرية، ليبيا شمال سيناء مصر، ليبيا الصحراء الغربية أوروبا	III-Family: Cricetidae 1- <i>Gerdillus pyranidiium</i> 2- <i>G. perpallidus</i> 3- <i>G. andersoni</i> 4- <i>G. gerbilus</i> 5- <i>Dipodillus campestris</i> 6- <i>D. dasyurus</i> 7- <i>D. mackilligini</i> 8- <i>D. simony</i> 9- <i>D. amoenus</i> 10- <i>D. henloyi</i> 11- <i>Sekeetamys calurus</i> 12- <i>Meriones crassus</i> 13- <i>M. sacramenta</i> 14- <i>M. libycus</i> 15- <i>M. shawi</i> 16- <i>M. tristrami</i> 17- <i>Pachyromys duppasi</i> 18- <i>Psammomys obesus</i> 19- <i>Cricetus cricetus</i>	Greater gerbil (Dcmsy) Pallid gerbil Anderson's gerbil (Bayoudi) Lesser gerbil Dipodil Rough tailed dipodil Mackilligan dipodil Simon dipodil Magic dipodil Dwarf dipodil Bushy tailed dipodil (jird) Silky jird Nagav jird Libyan jird Shawian jird Merionic jird Fat tailed jird Fat sand rat (jarade) Hamster	الجربيل الكبير الجربيل البليد جربيل اندرسون (البيودي) الجربيل الصغير دى بويل جربيل وادي حوف (أو الذيل الخشن) دى بويل ماكوليجان دى بويل سيموني دى بويل الساحر دى بويل القزم دى بويل ذو الشعر الكثيف الجيرد الحريري الجيرد النجف الجيرد الليبي الجيرد الشاوي الجيرد المريني الجيرد ذو الذيل السميك (أبو ليه) فأر الرمل السمين (الجراده) هامستر
مصر (الساحل الغربي للبحر المتوسط)	IV-Family: Spalacidae 1- <i>Spalax ehrenbergi</i> <i>oegyptiacus</i>	Mole rat (abu Emma)	أبو عمه
ليبيا - أوروبا ليبيا - أوروبا أمريكا - كندا تركيا - سوريا - لبنان	V-Family: Arvicolidae 1- <i>Microtus aravalis</i> 2- <i>M. agrestis</i> 3- <i>M. pennsylvanicus</i> 4- <i>M. quentheri</i>	Common vole Field vole Meadow vole Levant vole	الفأر الشائع فأر الحقل فأر بنسلفانيا فأر الشرق الأدنى
مصر - السودان مصر - إسرائيل مصر السويس، بورسعيد، وادي النيل إسرائيل الدلتا، القاهرة السويس، وادي المنطرون مصر	VI-Family: Muridae 1- <i>Arvicantis niloticus</i> 2- <i>Rattus rattus</i> 3- <i>R. norvegicus</i> 4- <i>Mus musculus</i> 5- <i>Acomys russatus</i> 6- <i>A. cahirinus</i> 7- <i>Nesokia indica</i> 8- <i>Apodomus sylvaticus</i>	Field rat (Nile rat) Black rat (house rat) Norway rat (brown rat) House mouse (sisi) Golden spiny mouse Egyptian spiny mouse Girodi Common field mouse	فأر الحقل (فأر النيل) الفأر المستلق (فأر الأسقف) الفأر النرويجي (الفأر البني) فأر المنزل (سيسى) الفأر الشوكي الذهبي الفأر الشوكي القاهري أبو عفان (أبو عمه) فأر القيط الشائم
إيطاليا (الموطن الأصلي) - مصر - المغرب	VII-Family: Hystricidae 1- <i>Hystricidae cristata</i>	Crested porcupine	التفند المنوج

ولقد عرف قدماء المصريين وجود الفئران والجردان وفى مصر القديمة منذ ثلاث آلاف سنة تقريباً واكتشفوا مدى خطورتها على محاصيل الحبوب المختلفة التى كانوا يقومون بتخزينها بكميات هائلة كمصدر غذائى احتياطى عند حدوث انخفاض الناتج المحصولى منها وخشية حدوث مجاعات فى أعوام كثيرة متعاقبة ، ولقد لاحظوا أيضاً أهمية القلط فى القضاء عليها ولم تكن القلط تعامل كحيوانات أليفة بل كانت تعتبر كائنات مقدمة تعبد وهى حيه ويقوموا بتحنيطها بعد الموت مثل تحنيط الملوك وللمنحنيات الهامة من قدماء المصريين وبذلك فهم أول من اكتشفوا دورهم كعدو طبيعى يستغل فى المكافحة والقضاء على الفئران والجردان.

وتحتل الفئران والجردان كحيوانات ثديية المرتبة الثانية بعد الإنسان فى التواجد والمعيشة على سطح الكرة الأرضية . وبذلك نجد أن الفئران والجردان تنتشر فى جميع قارات العالم انتشاراً ضخماً ولوحظ أن منطقة الشرق الأوسط تأتى فى مقدمة مناطق التواجد والانتشار وربما يرجع ذلك إلا أن أراضيها ذات طبيعة جافة والتى تمتد من شمال المناطق الصحراوية بالقارة الأفريقية حتى قارة آسيا التى تعتبر الأصل فى منشأها وتواجدها. وبتقدم المدينة والحضارة وتنوع وسائل النقل والمواصلات المختلفة والمستخدمة فى نقل المحاصيل الزراعية والبضائع بين دول العالم أجمع ازداد انتشارها وانتقالها الى جميع بقاع الأرض.

ولم تحظى الفئران بالاهتمام كأفة ضارة للإنسان والحيوان (علي العكس من الحشرات كأفات ضارة أيضاً) إلا فى نهاية القرن التاسع عشر . وأول مظاهر هذا الاهتمام هو قيام حكومة الدنمرك بتنفيذ برنامج وطنى لمكافحة الفئران عام ١٩٠٨ ولقد رصد المسئولين عن البرنامج ميزانية لتمويل صرف مبلغ من المال عن كل فأر يتم اصطياده بمعرفة المواطنين . و بالرغم من الأعداد الكبيرة التى تم اصطيادها فلم يتم للتخلص والإبادة النهائية لهذه الآفة فى ذلك الوقت . كما بدأت إنجلترا بالاهتمام بذلك الموضوع بغرض حماية المحاصيل الزراعية والحبوب المخزونة والمواد الغذائية بصفة عامة خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ إلى ١٩٤٥) بإنشاء مكتب خاص بذلك

سمي باسم Bureau of Animal Population واتبعت الولايات المتحدة نفس الأسلوب أيضا .

وفي حقيقة الأمر اتجه الإنسان إلى الاهتمام بالقضاء على الفئران وتواجدها ولم يسعى جديا وتفصيليا إلى دراسة معرفة أماكن معيشتها أي دراسة البيئة الشاملة لظروف تواجدها وانتشارها .

وتتنتمي الفئران والجرذان إلى رتبة القوارض Order : Rodentia داخل المملكة الحيوانية والتسمية مشتقة من اللغة اللاتينية ومفردها Rodere بمعنى يقرض بفيه أو يقضم Gnaw ومعناها بالإنجليزية :

keep in the mouth and continue to bite especially with the back teeth.

وأحيانا يطلق عليها اصطلاح commensal rodents علي أساس أن كلمة Commensal تعني أنها حيوانات تعيش بجانب وعلي حساب الإنسان فهي تغزو بيئته و تأكل غذاؤه وتدمر أدوات كثيرة تساعد علي حياته اليومية ويتقل له العديد من الأمراض ، وعلي هذا فهي تسبب له أضرار متعددة الجوانب .

ويمكن تقسيم القوارض (يعنينا في هذا المجال بصفة خاصة الفئران والجرذان) التي تتواجد على سطح الكرة الأرضية والتي لها علاقة بحياة الإنسان الي :-

- قوارض برية Wild rodents

وهي التي تعيش في الصحارى والغابات وتنتمي لعديد من الفصائل وتغذيتها على النباتات البرية والأعشاب والحشائش. ويتطفل عليها أنواع كثيرة من القراد الجامد والأكاروس الذي قد ينتقل إلى الحيوانات البرية في الغابات وإلى حيوانات الصحراء كالجمال والأغنام والماعز.

- قوارض الحقل Field rodents

تعيش في الحقول وتتغذى على المحاصيل الحقلية بالإضافة إلى أهميتها من الناحية الصحية لعلاقتها بالقوارض الشبة منزلية والقوارض البرية

الأخرى التى تعتبر حيوانات مخزن لمسببات الأمراض وقد تتحول أنواع منها الى قوارض شبه منزلية مثل فأر الحقل النيلى *Arivcanthis niloticus* .

- قوارض شبة منزلية Commensal rodents

وهى على علاقة منتظمة بمعيشة الإنسان المنزلية وتتواجد فى مناطق قريبة من مسكنه وتدخل إليه بغرض الحصول على الغذاء وفى نفس الوقت على علاقة بالقوارض الأخرى الحقلية والبرية وهى تلعب دوراً فى نقل المسببات المرضية من أماكن انتشارها فى الطبيعة ومن أمثلتها الفأر النرويجى *Rattus norvegicus* والفأر المتسلق ذو البطن الأبيض أو فأر النخيل *Rattus r. frugivors* .

- قوارض منزلية Household rodents

وهى التى تشارك الإنسان مسكنه ، لذلك تعتبر أكثر الأنواع اختلاطاً به وتهده فى غذائه وصحته ، وهى على سبيل المثال الفأر المتسلق الرمادى *Rattus r. alexandrius* والفأر المتسلق الأسود أو فأر السفن *Rattus r. acomys* والفأر المنزلى *Mus musculus* والفأر الشوكى القاهرى *cahirinus* .